



القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحنلال الإسرائيلي ، الجمعة-السبت، 5-6 يناير 2024

في التقرير:

- رئيس الوزراء الفلسطيني لمسؤولين أوروبيين: ساعدوا سكان غزة على منع الهجرة الجماعية
- السلطة الفلسطينية عملت سرًا على دفع الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل في لاهاي
- بريطانيا: سكوتلاند يارد فتحت تحقيقاً ضد إسرائيل وحماس بتهمة ارتكاب جرائم حرب
- نصر الله: المفاوضات بعد انتهاء القتال في غزة؛ غلانط: الساعة الرملية على وشك الدوران
- لأول مرة: وفد من عائلات المختطفين يصل إلى قطر
- عائلات القتلى في كيبوتس باري تطلب التحقيق فيما إذا كان بعض الرهائن قد قتلوا بنيران دبابة إسرائيلية
- إيران تدعي: طائرات انتحارية بدون طيار هاجمت ناقلات نفط كانت في طريقها إلى إسرائيل
- "لماذا تحتاج إلى التحقيق الآن؟": الوزراء هاجموا رئيس الأركان، وفجروا اجتماع مجلس الوزراء



## القدس عاصمة فلسطين

- المتحدث باسم الجيش إلى وزراء الحكومة: "هذه هي الطريقة الوحيدة للتعلم من الإخفاقات"

### مقالات

- لا دولتان ولا حكومة مدنية مستقلة: قد يكون هذا هو الحل للسيطرة على قطاع غزة
- رسالة الدول العربية الواضحة إلى إسرائيل في ظل الحرب على حماس

رئيس الوزراء الفلسطيني لمسؤولين أوروبيين: ساعدوا سكان غزة على منع الهجرة الجماعية  
"هآرتس"

أعرب كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، خلال محادثات مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي، في الأيام الأخيرة، عن قلقهم من أن تؤدي المبادرات لنقل السكان من غزة لتلقي العلاج في الخارج، إلى موجة واسعة من آلاف السكان الذين لن يرغبوا في العودة إلى غزة. وتحدث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في الأيام الأخيرة، مع الرئيس القبرصي، وقال إن الخوف الفلسطيني هو أنه إذا لم يتم إدخال المساعدات إلى قطاع



## القدس عاصمة فلسطين

غزة، فسيتم استخدامها من قبل الجهات الإسرائيلية التي ترغب في تشجيع الهجرة الفلسطينية على نطاق واسع من غزة.

وقال مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية لـ "هآرتس" إن عروض المساعدات التي جاءت من عدة دول أوروبية، مثل إنشاء مستشفى عائم قبالة سواحل قطاع غزة أو نقل آلاف المرضى إلى مستشفيات في أوروبا، هي خطوات مهمة، "ولكن هناك خوف من أن يساء استخدامها من قبل إسرائيل."

وبحسب قوله، فإن النقل الجماعي للمرضى، وخاصة الأطفال، خارج قطاع غزة، سيؤدي إلى اصطحابهم لمرافقين، وفي بعض الأحيان مراعاة لحالتهم، ينضم جميع أفراد الأسرة. ويخشى الفلسطينيون أن يؤدي ذلك إلى خلق وضع يستقر فيه عشرات الآلاف في البلدان التي يصلون إليها، ولن يرغبوا في العودة إلى القطاع.

وقال دبلوماسي كبير في السلطة الفلسطينية إن هذا هو النمط الذي حدث بالفعل في جولات القتال السابقة، لكنه في حينه، كان الحديث عن عدد صغير نسبياً يبلغ بضع عشرات من الجرحى. والآن يسود الخوف من أن يقود العدد غير المسبوق من الجرحى والكارثة في القطاع، الذي أصبح منطقة غير صالحة للسكن البشري، إلى هجرة جماعية. وأوضحت السلطة الفلسطينية أنها لا تعارض مبادرات المساعدات وإنشاء المستشفيات من أجل توفير الرعاية المناسبة للسكان المدنيين، لكنها ترى أهمية في أن يتم ذلك في أراضي قطاع غزة.



## القدس عاصمة فلسطين

وعلمت "هآرتس" أنه في محادثة جرت في الأيام الأخيرة بين رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس، الذي عرضت بلاده تعزيز المساعدات في البحر أو استقبال المرضى على أراضيها، أوضح اشتية أنه من المهم وضع آلية لضمان إدخال المساعدات عبر ميناء أشدود والمعابر الإسرائيلية أو عبر العريش ومعبّر رفح، حتى لا يتم استغلالها من قبل الكثير من العناصر الإسرائيلية التي تدفع باتجاه الهجرة.

في الوقت نفسه، حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من محاولات الحكومة في إسرائيل ومنتيا هو نفسه تسويق فكرة الهجرة الطوعية للفلسطينيين من قطاع غزة، بهدف التعتم على "الخطة الحقيقية لترحيل السكان". وجاء في بيان للخارجية الفلسطينية، أن إسرائيل تتعمد الدفع باتجاه الترحيل من خلال دفع السكان إلى جنوب قطاع غزة، إلى منطقة أصبحت الأكثر ازدحاما في العالم، مع مليوني شخص يعيشون في ظروف سيئة ويتعرضون للقصف ويواجهون المرض والجوع. وبحسب البيان الفلسطيني فإن الهدف الإسرائيلي هو إجبار النازحين على اجتياح أراضي سيناء والخروج من قطاع غزة.

وقال وزير الأمن يوآف غلانط، في محادثة مع المراسلين السياسيين إنه بعد الحرب، "حماس لن تحكم غزة، وإسرائيل لن تحكم غزة مدنياً. في قطاع غزة يعيش فلسطينيون، وبالتالي فإن عناصر فلسطينية هي التي ستتسلم المسؤولية، بشرط ألا يكونوا معادين لدولة إسرائيل ولا يستطيعون العمل ضدها."



## القدس عاصمة فلسطين

وبحسب غلانظ، يجب بعد الحرب إنشاء آلية مراقبة مدنية في القطاع، تتكون من أربعة أطراف: قوة عمل متعددة الجنسيات، هيئة إدارية مدنية فلسطينية، مصر وإسرائيل. وستكون القوة المتعددة الجنسيات - بقيادة الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية والدول العربية المعتدلة - مسؤولة عن إعادة إعمار القطاع، وستكون عنوانا للهيئات الدولية المهتمة بالمساعدة في ذلك. الطرف الثاني، مدني إداري فلسطيني وهي هيئة موجودة بالفعل في القطاع اليوم وتتكون من لجان محلية وجهات غير معادية لإسرائيل.

### السلطة الفلسطينية عملت سرّاً على دفع الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل في لاهاي

"قناة مكان 11" / "هآرتس"

نشرت قناة "مكان 11" في التلفزيون الإسرائيلي، مساء الجمعة، أن السلطة الفلسطينية عملت سرّاً من وراء الكواليس، على مساعدة جنوب أفريقيا على مقاضاة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وبحسب مصادر تحدثت إلى أخبار قناة "مكان 11"، فإن السلطة الفلسطينية اختارت دفع الدعوى حتى لا يكون لدى إسرائيل أي سبب لإحباط التحركات الفلسطينية في غزة بعد الحرب، وأيضاً خوفاً من العقوبات الإسرائيلية ضدها.

وفي الأسبوع الماضي، قدمت جنوب أفريقيا دعوى إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي تطلب فيها مقاضاة إسرائيل، بادعاء أنها تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية في أفعالها



## القدس عاصمة فلسطين

في قطاع غزة. وكجزء من الطلب، طالبت جنوب أفريقيا المحكمة بإصدار أمر مؤقت لإسرائيل، يقضي بتعليق عملياتها العسكرية في غزة على الفور.

ورداً على ذلك، نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، بياناً ترفض فيه "باشمئزاز" ما وصفته بـ "فرية جنوب أفريقيا الدموية"، وقالت إن "الطلب يفتقر إلى أساس واقعي وقانوني، وهو استغلال دنيء ورخيص للمحكمة". وبحسب وزارة الخارجية فإن "جنوب أفريقيا تتعاون مع حماس، المنظمة الإرهابية التي تدعو إلى تدمير إسرائيل".

ونشرت قناة "مكان 11"، مساء الجمعة، أن إسرائيل تخشى أن تصدر محكمة العدل الدولية أمراً يلزمها بوقف العمليات القتالية. ورغم عدم وجود إمكانية عملية لتنفيذ مثل هذا الأمر، إلا أن الاستعداد لها يرجع إلى التبعات السياسية الكبيرة لهذه الخطوة.

وأعلنت إسرائيل أنها سترسل ممثلين عن جهات الاستشارة القانونية للحكومة ووزارة الخارجية، إلى الجلسة التي ستعدها المحكمة الدولية في الأسبوع المقبل. وفي جنوب أفريقيا، استغلوا الإمكانية القانونية لإضافة قاض نيابة عنهم إلى القضاة الدائمين الخمسة عشر للمحكمة، كما تفكر إسرائيل باتخاذ خطوة مماثلة - لكنها لم تعلن رسمياً بعد عن تعيين قاضي يمثل الدولة.

ومن المقرر أن تعقد جلسات الاستماع في الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة لاهاي، يوم الخميس - حيث سيتم الاستماع إلى مرافعات جنوب أفريقيا - بينما سيتم الاستماع إلى مرافعات إسرائيل يوم الجمعة. وسيتم تقديم الحجج الرئيسية نيابة



## القدس عاصمة فلسطين

عن إسرائيل من قبل المحامي البريطاني البروفيسور مالكولم شو. وبعد قرار تعيينه يوم الأربعاء، تحدث البروفيسور شو إلى قناة "مكان 11" وقال إنه يشعر بفخر كبير لتمثيل إسرائيل، وسيساعده تقديم حججها.

يذكر أن جنوب أفريقيا تعتبر داعمة كبيرة للفلسطينيين. وفي عام 2018، أعادت سفيرها من إسرائيل ومنذ ذلك الوقت لا يوجد لها سفير في البلاد. وفي الشهر الماضي استدعت جميع دبلوماسيها من البلاد احتجاجاً على الهجمات في غزة وأعلنت أنها تفحص استمرار العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

وحول اختيار شو، كتبت "هآرتس" أنه يعتبر أحد الخبراء الرائدة على مستوى العالم في مجاله، ويتمتع بسمعة دولية في تقديم المشورة بشأن مجموعة متنوعة من جوانب القانون الدولي، بما في ذلك النزاعات الإقليمية والقانون البحري وحقوق الإنسان والتحكيم الدولي. وقد قدم الاستشارات للحكومة البريطانية والعديد من الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية، ومثل سابقاً أمام محكمة العدل في لاهاي، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والمحكمة العليا في بريطانيا وغيرها. قام شو بتأليف أحد الكتب المدرسية الرئيسية التي يتم تدريسها في الدورات الأساسية في القانون الدولي، وهو يعمل كمحاضر ضيف في الجامعة العبرية في القدس، حيث يقوم بتدريس دورة كل عام.

في المرحلة الأولى من الإجراءات في لاهاي، سيتعين على شو أن يتعامل مع طلب جنوب أفريقيا لإصدار أمر مؤقت، يأمر إسرائيل بوقف القتال في قطاع غزة على أساس





## القدس عاصمة فلسطين

أن أفعالها هناك تشكل إبادة جماعية. وإذا أصدر القضاة مثل هذا الأمر، فإن الهيئة التي يمكنها تنفيذه نظريًا هي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من خلال العقوبات. ومع ذلك، تتمتع الولايات المتحدة بحق النقض في المجلس، ومن المتوقع أن تمنع مثل هذا التطور. ومن شأن الأمر المؤقت أن يثبت الادعاء بأن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في القطاع، مما يتسبب في عزلتها السياسية ومقاطعتها، وفرض عقوبات عليها أو على الشركات الإسرائيلية، وعقوبات إضافية على الساحة الدولية.

وقالت الدكتورة تمار مجيدو، الخبيرة في القانون الدولي من الجامعة العبرية، لصحيفة "هآرتس" إنه سيتعين على شو إقناع المحكمة بأن الإجراءات الحربية التي تتخذها إسرائيل لا تتوافق مع نية ارتكاب الإبادة الجماعية. "لذلك، على سبيل المثال، من المتوقع أن يدعي أن إسرائيل تدافع عن نفسها، وأن أفعالها تتوافق مع قوانين الحرب الدولية وأنها تحقق في الاستثناءات منها". ووفقًا لها، "سيتعين على شو أيضًا أن يظهر أن تصريحات كبار المسؤولين الإسرائيليين - مثل "يجب إبادة جذور العماليق"، "لا يوجد أبرياء في غزة"، "يجب تسوية غزة بالأرض"، "من الممكن إسقاط قنبلة ذرية على القطاع" - لا علاقة لها بواقع سياسة إسرائيل الحقيقية وما يجري على الأرض".

في الأسبوع الماضي، حذرت النيابة العسكرية كبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك رئيس الأركان هرتسي هليفي، من أن هناك خطرًا حقيقيًا من أن تصدر المحكمة أمرًا بالتوقف الفوري عن إطلاق النار في قطاع غزة. وأكدت المحامية يفعات تومر يروشلمي





## القدس عاصمة فلسطين

أن إسرائيل ملتزمة بقرارات هذه المحكمة. فإسرائيل من الدول الموقعة على اتفاقية مناهضة الإبادة الجماعية، والتي تستمد بموجبها محكمة العدل في لاهاي - التي تختص بالنزاعات القانونية بين الدول - سلطتها في النظر في الالتماس. ولهذا السبب، لا تستطيع إسرائيل أن تدعي افتقار المحكمة إلى الصلاحية كما تفعل في المسائل المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية، التي تجري إجراءات ضد أفراد عاديين.

**بريطانيا: سكوتلاند يارد فتحت تحقيقاً ضد إسرائيل وحماس بتهمة ارتكاب جرائم حرب**

"إسرائيل هيوم"

أعلن المقر الرئيسي لشرطة العاصمة لندن "سكوتلاند يارد"، أنه فتح تحقيقاً في جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل والمنظمات الفلسطينية في أراضي إسرائيل وقطاع غزة، خلال الأشهر الأخيرة من القتال.

وقال رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة العاصمة لندن، دومينيك ميرفي، إن من المسؤولية القومية لبريطانيا تتطلب التحقيق في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في دول أجنبية، دعماً لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، وفقاً لاتفاقية روما لعام 1998 التي وقعت عليها بلاده.

ونشرت المنظمة ملصقات في مطار هيثرو بلندن تدعو المسافرين القادمين من إسرائيل وقطاع غزة إلى القدوم والإدلاء بشهاداتهم حول أعمال الإرهاب أو جرائم الحرب التي



## القدس عاصمة فلسطين

تعرضوا لها. ومن المهم الإشارة إلى أن التحقيق لا يركز فقط على الجرائم المزعومة التي ارتكبتها إسرائيل، بل أيضًا على الجرائم التي ارتكبتها حماس والتنظيمات الفلسطينية الأخرى أثناء وبعد مجزرة 7 أكتوبر.

وأدان رئيس وزراء بريطانيا السابق، بوريس جونسون، القرار بشكل قاطع، وقال إنه "تسييس مثير للقلق للشرطة". وقال سيمون مايرسون، عضو الجالية اليهودية في البلاد والمحامي المعروف، لصحيفة "ستاندارد" البريطانية: "في الوقت الحالي، إذا اشتكى شخص ما من الاحتيال أو سرقة دراجة، فمن غير المرجح أن يقوم أي شخص بالتحقيق في الأمر، وأنا أتساءل عما إذا كان التحقيق يعكس الاستخدام الجيد لموارد الشرطة. اعتقد أن المقصود خطوة رمزية أكثر من كونها عملية. بالنسبة للجالية اليهودية، نشعر، بشكل أكبر، بالقلق وخيبة الأمل من المسيرات والمظاهرات التي يتم فيها التعبير عن معاداة السامية في وضوح النهار".

نصر الله: المفاوضات بعد انتهاء القتال في غزة؛ غلانط: الساعة الرملية على وشك

## الدوران

"يديعوت أحرونوت"

ألقى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، مساء يوم الجمعة، خطاباً، هو الثاني خلال يومين، والذي يبدو أنه يحمل الإشارة الأولى إلى الخطوة التي تروج لها الولايات المتحدة من أجل تسوية سياسية على الحدود الإسرائيلية اللبنانية - بهدف منع حرب حقيقية على



## القدس عاصمة فلسطين

الجبهة الشمالية. وصرح نصر الله بأنه لن يوافق على مناقشة الموضوع قبل انتهاء الحرب في غزة.

وردا على خطاب نصر الله، وبالتزامن مع استمرار تبادل إطلاق النار على الحدود اللبنانية، زار وزير الأمن، يوآف غلانط، القيادة الشمالية، يوم الجمعة، وذكر أن إسرائيل تفضل التوصل إلى تسوية سياسية، لكنه حذر من "اقترب النقطة التي ستتقلب فيها الساعة الرملية".

وقال نصر الله في خطابه: "نحن أمام فرصة تاريخية لتحرير كل شبر من أراضي لبنان ومنع العدو من انتهاك السيادة اللبنانية في البر والجو والبحر". وأكد نصر الله، أن "أي نقاش أو تفاوض في هذا الموضوع لن يتم فتحه إلا بعد توقف العدوان على غزة". وأنهى نصر الله كلمته التي ألقاها بمناسبة مرور أسبوع على وفاة مساعده محمد حسن ياري، متأثرا بالمرض، بتحذير لمؤيديه في لبنان: "إذا نجح الإسرائيليون في غزة، فإن جنوب لبنان سيكون التالي".

ونذكر أن إسرائيل أعلنت مرارا وتكرارا أنها ستعمل عسكريا لإزالة التهديد الذي يشكله حزب الله على الحدود الشمالية إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية تبعده عن الحدود - في حين أن التصريحات المختلفة لقيادة البلاد تطالب بأن ينسحب حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني. وتحاول الولايات المتحدة الآن الترويج للتسوية، وبحسب ما ورد تعمل فرنسا



## القدس عاصمة فلسطين

أيضًا على هذه القضية، ولهذا الغرض، وصل المبعوث الخاص للرئيس جو بايدن، عاموس هوخشتاين، إلى إسرائيل.

والتقى هوخشتاين برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي أبلغه أن إسرائيل "ملتزمة بإجراء تغيير جوهري" على الحدود اللبنانية - سواء من خلال الوسائل الدبلوماسية أو "بأي طريقة أخرى". كما التقى وزير الأمن يوآف غلانط مع هوخشتاين، وقال له: "الفترة الزمنية للحل السياسي قصيرة، نحن ملتزمون بإعادة سكان الشمال إلى منازلهم بعد تغير الوضع الأمني على الحدود". وكرر غلانط هذه الرسالة، بعد زيارته للقيادة الشمالية، وقال: "سنواصل ونكثف العملية بقدر ما يتطلبه الأمر في المنطقة كلها. لدينا هدف واحد واضح، وهو إعادة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم."

وبحسب غلانط، فإن "هناك بديلين لهذا الأمر: الأول، بديل سياسي، نعمل عليه بكل ما أوتينا من قوة. التقيت أمس بالمبعوث الخاص للرئيس الأميركي، عاموس هوخشتاين، وقريبا سألتقي بوزير الخارجية أنتوني بلينكن لمناقشة هذه الاحتمالات، ومعرفة ما إذا كان من الممكن التوصل إلى تفاهم يسمح بعودة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم."

**لأول مرة: وفد من عائلات المختطفين يصل إلى قطر**

"يديعوت أحرونوت"



## القدس عاصمة فلسطين

بعد مرور أكثر من شهر على إتمام صفقة الرهائن الأولى، وصلت إلى قطر، يوم الجمعة، ست من عائلات الرهائن الإسرائيليين في قطاع غزة، في محاولة لدفع المفاوضات حول صفقة أخرى.

وهذه هي المرة الأولى منذ مجزرة 7 أكتوبر التي تصل فيها عائلات إسرائيلية إلى دولة معادية للترويج لإطلاق سراح المختطفين. وستجتمع العائلات مع سفير الولايات المتحدة في قطر ورئيس وزراء قطر محمد آل ثاني، وستحاول رفع مستوى الوعي والترويج لإطلاق سراح أحبائهم.

حتى اليوم، لا يزال في قطاع غزة نحو 136 مختطفاً (بعضهم ليسوا على قيد الحياة). وفي الاتفاق السابق تم إطلاق سراح نحو 105 مختطفين، غالبيتهم العظمى من النساء والقاصرين والأجانب. ومقابل إطلاق سراح المختطفين وافقت إسرائيل على هدنة لعدة أيام خلال الحرب، وإطلاق سراح عشرات الأسرى القاصرين. ولا يزال طفلان في أسر حماس، هما الأخوين أريئيل (4 أعوام) وكفير (عام واحد) بيبس، ووالديهما شيري ويردين، إلى جانب العديد من الرهائن المدنيين والعسكريين.

وبعد اغتيال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في بيروت، والذي يعتبر أبرز عضو في المنظمة يتم القضاء عليه خلال الحرب، أعلنت حماس أنها جمدت الاتصالات المتعلقة بصفقة الرهائن. ومع ذلك، يعبرون في إسرائيل عن تفاؤلهم بأن القضاء على العاروري سيعزز التوصل إلى صفقة محتملة، حتى لو لم يكن على المدى



## القدس عاصمة فلسطين

القريب. والسبب هو أن العاروري عارض بشدة مثل هذه الصفقة - وخروجه من الصورة قد يغير موقف حماس.

وفي إسرائيل أعربوا أيضا عن ارتياحهم لأن قطر، التي تقوم بدور الوسيط في قضية المختطفين برمتها، لم تعلن عن انتهاء الاتصالات. وقال مسؤول سياسي هذا الأسبوع: "لم أر بيانا من قطر عقب حادثة بيروت. رأيت أن حماس قالت ما قالته، لكن الهيئة الرئيسية التي نوقشت معها الصفقة الأولى - وكانت فعالة جدا في ذلك الوقت، هي قطر. وإذا لم تعلن هي وقف الاتصالات، فهناك مجال للتفاوض".

عائلات القتلى في كيبوتس باري تطلب التحقيق فيما إذا كان بعض الرهائن قد قتلوا  
بنيران دبابة إسرائيلية

القناة 12

أحد الأحداث المؤلمة التي وقعت يوم 7 أكتوبر، والتي يمكن التحقيق فيها بالفعل، هو حادث الرهائن في منزل عائلة باسي كوهين، في كيبوتس باري يوم 7 أكتوبر - وهو المنزل الذي تحصن فيه أكثر من 40 إرهابيًا مع 15 رهينة. ونشرت القناة 12، الشهر الماضي، الشهادة التي قدمتها هداس دغان، التي نجت من حادث الرهائن، وشهادات حول قيام دبابة بإطلاق النار على المنزل في باري.



## القدس عاصمة فلسطين

واكتشفت بعض عائلات الضحايا، لأول مرة من خلال التحقيق الذي أجرته القناة 12، أن دبابة أطلقت عدة قذائف على المنزل - ومن المحتمل أن يكون بعض الرهائن قد قتلوا نتيجة للقصف. وقال بعض الأهالي إنهم يجدون صعوبة في النوم ومواصلة حياتهم منذ أن علموا بتورط الدبابة في الحادث، ويطالبون الآن الجيش بإجراء تحقيق معمق واطلاع العائلات على نتائجه.

وفي رسالة إلى رئيس الأركان والمسؤولين العسكريين، كتبت العائلات: "في 7 أكتوبر، أمر العميد باراك حيرام دبابة بإطلاق النار واختراق جدار منزل باسي كوهين، حتى على حساب إيذاء المدنيين. ونظرًا لخطورة الأمر، وتعقيد الحادث، نطالب الجيش الإسرائيلي بإجراء تحقيق شامل وشفاف فيما يتعلق بالقرارات والإجراءات التي أدت إلى هذه النتيجة المأساوية.

وطلبت العائلات اطلاعها على نشر نتائج التحقيق وعرضها على الجمهور أيضًا، كما حدث في قتل الرهائن الثلاثة بنيران الجيش في غزة.

ورد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "تم استلام الرسالة وسيتم الرد عليها مباشرة. العميد باراك حيرام هو ضابط متميز ومحترم، قاتل بشجاعة خلال أحداث 7/10، ولا يزال يشارك في الحرب على غزة هذه الأيام، ويخاطر بحياته. وسيقوم الجيش الإسرائيلي بإجراء تحقيق مفصل ومتعمق لمعرفة التفاصيل حتى النهاية عندما يسمح الوضع العملياتي بذلك، وسوف تنشر نتائجه على الملأ".





## القدس عاصمة فلسطين

إيران تدعي: طائرات انتحارية بدون طيار هاجمت ناقلات نفط كانت في طريقها إلى

إسرائيل

"معاريف"

أفادت وسائل إعلام إيرانية، مساء يوم الجمعة، أن طائرات مسيرة انتحارية هاجمت ناقلتي نفط كانتا في طريقهما إلى إسرائيل، وبحسب التقرير فإن الهجوم وقع شمال غرب جزر المالديف.

وُزِعَ أيضاً أن الناقلات تعرضت لأضرار نتيجة للقصف، لكن لم يبلغ عن وقوع إصابات في مكان الحادث.

في غضون ذلك، قال مسؤولون إسرائيليون كبار الشهر الماضي إن الأميركيين يعكفون على صياغة رد على عدوان الحوثيين من خلال إرسال قوة بحرية متعددة الجنسيات لتعزيز حرية الملاحة في البحر الأحمر.

وأضافت المصادر أيضاً أن "إسرائيل ترحب بشدة بهذه الخطوة. يدرك الجميع أنه بدون رد فعال من تحالف عالمي، لن تتمكن إسرائيل من تحمل انتهاك الحوثيين المستمر لحرية الملاحة الخاصة بها، وهذا قد يؤدي إلى تصعيد كبير".

"لماذا تحتاج إلى التحقيق الآن؟": الوزراء هاجموا رئيس الأركان، وفجروا اجتماع مجلس

الوزراء



## القدس عاصمة فلسطين

القناة 12

انفجرت جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بين ليلة الخميس والجمعة، وتناولت "اليوم التالي" في قطاع غزة، وتفرقت، بعد أن هاجم وزراء اليمين رئيس الأركان المقدم هرتسي هليفي. فبعد قيام القناة 12 بنشر قرار رئيس الأركان بتشكيل فريق فحص داخلي للجيش الإسرائيلي لفحص أحداث السابع من أكتوبر، شعر الوزراء بالغضب وتساءلوا: "لماذا تحتاج إلى التحقيق الآن؟ لدينا معدة ممتلئة ونحن ننتظر." وفي ظل هذه الضجة أوضح رئيس الأركان: التحقيقات لم تبدأ ولن تفتح إلا في نهاية الحرب، وستكون عملياتية فقط ولن تتناول السياسة.

كما هاجم الوزراء قرار تعيين شؤول موفاز في فريق الفحص ووصفوه بأنه "أبو فك الارتباط والفشل". وادعى رئيس الأركان أن المقصود تحقيقاً عملياتياً له آثار على القتال، فقال له نتنياهو: "في بعض الأحيان عليك الاستماع إلى الوزراء".

وأعلن الليلة قبل الماضية، أن فريق الفحص، سيتضمن رئيس الأركان السابق شؤول موفاز، والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية زئيفي فركاش، والقائد السابق للقيادة الجنوبية سامي ترجمان. وقالت الوزيرة ميري ريغف لرئيس الأركان: "قل لي، ما هذا؟ هل أرسلتم تقريراً بأنكم أنشأتم فريق تحقيق في منتصف الحرب؟ هل قررتم ضم موفاز إليه؟ أنا أحاول المشي على البيض وعدم الانتقاد، لكن هذا ليس معقولاً. أريد أن أعرف إذا كنتم



## القدس عاصمة فلسطين

تجرون تحقيقات، لأنه إذا كان الأمر كذلك فيجب علينا إجراء تحقيقات على المستوى السياسي أيضًا."

وأضافت ريغف: "أنت لا تجبيني وأريد أن يكون الأمر واضحاً. لدينا عدد غير قليل من الأسئلة حول سلوك الجيش، لكننا نقول لأنفسنا باستمرار: هذا ليس الوقت فنحن نخوض الحرب. وأنتم في هذا الوقت بالذات بدأتم التحقيق؟"

وأجاب رئيس الأركان هرتسي هليفي: "لم نبدأ أي تحقيقات."

ريغف: "إذن ما الذي تم نشره؟"

رئيس الأركان: "أجرينا عدداً من التحقيقات خلال القتال، وهذا تحقيق عملياتي له انعكاسات على القتال وعلى الشمال."

وهاجم الوزير ديفيد أمسال رئيس الأركان: "لماذا تحتاج إلى التحقيق الآن؟ تريد لرجال الجيش أن يكونوا في حالة دفاع الآن بدلاً من الانشغال في تحقيق النصر؟ أحاول أن أفهم، توجد هنا حساسية وتوتر. يجب أن يكون يتفرغ العسكريون للحرب فقط لماذا تفعل هذا؟"

وقال وزير الأمن يوآف غلانط: "لا أعرف عن الموضوع، ولكنني أعطي الدعم الكامل لرئيس الأركان". وتوجه غلانط إلى الوزيرة ريغف، وقال: "ميري، أنا لا أعمل لديك، ولا أدين لك بحساب. دعيني أتكلم. رئيس الأركان يريد الاستعداد للحرب في الشمال."



## القدس عاصمة فلسطين

وهاجمت الوزيرة يفعات شاشا بيطون من معسكر الدولة الوزراء الذين هاجموا رئيس الأركان وقالت: "الرجل قال لكم مرة، ثم مرة أخرى، خمس مرات - لماذا تهاجمونه؟".

ومن بين أمور أخرى، كان الوزراء غاضبين لأن ليفي بدأ التحقيق دون الحصول على موافقة المستوى السياسي. ورد رئيس الأركان قائلاً: "إذا كنت بحاجة إلى تحقيق عملي، فلست بحاجة للحصول على إذن. سيساعد ذلك على تعلم الدروس في القطاعات الأخرى".

وقال الوزير بتسلئيل سموطريتش: "من المستحيل أن يجري الجيش تحقيقات بعد 20 عاما من انهيار المفهوم".

وأضاف الوزير إيتمار بن غفير: "أحضرتم الأشخاص الذين كانوا مسؤولين عن خطة الانفصال. كيف سيقوم بالتحقيق الشخص الذي كان قائد الانفصال والفشل؟"

ورد الوزير حيلي تروبر: لماذا تهاجمون تحقيقات الجيش؟ التحقيقات تعتبر روح الجيش.

وحاول رئيس الأركان الشرح قائلاً: "هذه ليست تحقيقات لما حدث في 7 أكتوبر، بل تحقيقات لاستخلاص الدروس التكتيكية التي ستستخدم لاستمرار الحرب. اعتقدنا أن التحقيق (مع المختطفين الثلاثة) سيكون له تأثير على الحرب نفسها، لذلك قمنا به بينما كانت الحرب مستمرة. قررنا عدم إجراء تحقيقات بشأن يوم 7.10، فهذا يثير التوترات ونحن لا نفعل ذلك حين نقوم بحرب كثيفة. يتم سؤالنا كثيراً متى يحين وقت البدء. لم نقرر متى. تماماً كما أجرينا 4-5 تحقيقات خلال الحرب، سنقرر متى سنجري تحقيقاً،



## القدس عاصمة فلسطين

هذا لا يتعلق بالسياسة الوطنية أو استراتيجية إسرائيل، بل هو تحقيق احترافي يجريه الجيش الإسرائيلي حول اليقظة والاستعداد. التحقيق هو شريان حياة الجيش، شأن داخلي. تحقيق في التسلسل القيادي والمراقبة الخارجية. التحقيق يهدف إلى فحص الجيش، وليس المستوى الوطني."

المتحدث باسم الجيش إلى وزراء الحكومة: "هذه هي الطريقة الوحيدة للتعلم من الإخفاقات"

وكتبت "معاريف" أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، دانيئيل هغاري، رد الليلة (الجمعة)، على الوزراء الذين هاجموا الجيش ورئيس الأركان، وقال: "نحن نقاتل في جميع أنحاء القطاع ونتكيف مع أفضل أساليب القتال، والهدف هو التحسن طوال الوقت".

وقال هغاري: "التحقيق العملياتي هو أحد المبادئ الأساسية للجيش الإسرائيلي، التحقيق الحقيقي وحده هو الذي سيسمح لنا بالاستعداد في المستقبل - هذه هي الشفرة الجينية للجيش الإسرائيلي".

"هناك دروس يمكن لاستفادها المساعدة بشكل أفضل في جميع المجالات، مثل إطلاق النار على الرهائن نتيجة خطأ. الجيش الإسرائيلي يركز بشكل كامل على الحرب، ولم يبدأ بعد عملية التحقيق". وأضاف: "هذا تحقيق عملياتي داخلي. سيكون هناك تحقيق في التسلسل القيادي، إلى جانب تحقيق آخر يجريه مسؤولون كبار سابقون، من أجل مراقبة عملية صنع القرار. وسيتم نشره للجمهور".



## القدس عاصمة فلسطين

وقال هغاري: "التحقيقات العملية التي يجريها الجيش الإسرائيلي كانت دائماً مسألة داخلية خاصة به، وسوف نستمر في إجراء مثل هذه التحقيقات، والاستعانة في ذلك بكبار المسؤولين السابقين. هذا يحدث دائماً في الجيش الإسرائيلي، وهذه هي الطريقة الوحيدة للتعلم من الإخفاقات وتحسين العمل، وهي ليست بديلاً لأي لجنة فحص أو تحقيق خارجي".

### مقالات وتقارير

#### لا دولتان ولا حكومة مدنية مستقلة: قد يكون هذا هو الحل للسيطرة على قطاع غزة

يعقوب بيبي - الرئيس السابق للشاباك/ "معاريف"

كانت الأيام القليلة الماضية مليئة بالأخبار، سواء على الساحة الحربية أو على الساحة الداخلية. وكان قرار المحكمة العليا بإلغاء تعديل قانون "سبب المعقولية" في المقدمة، ويرى كثيرون - خاصة ممن حاربوا محاولات الإصلاح القانوني - في قرار المحكمة انتصاراً مهماً لموقفهم، وتعزيزاً للطابع الديمقراطي لدولة إسرائيل.

وزير القضاء ياريف ليفين لا يزال يرفض قبول القرار، وذكر أنه لن يتوانى عن محاولاته لمواصلة إصلاحه القانوني. ويبدو أنه سيواجه معارضة أقوى وأصعب، تستند إلى قرار المحكمة العليا، إلى جانب أصوات شعبية ترى أننا لسنا في فترة تسمح باستمرار الشرخ والانقسام بيننا.



## القدس عاصمة فلسطين

هذا الأسبوع، عقد مجلس الوزراء الحربي أول مناقشة له حول خطط "اليوم التالي"، في وقت يحتدم فيه النقاش حول هذا الموضوع في الكنيست. لا توجد دولة ذات سيادة في العالم العربي، ولا دولة في العالم الإسلامي، مستعدة لتحمل المسؤولية عن مصير قطاع غزة. وتجدر الإشارة إلى أن عرب القطاع، وأغلبهم من اللاجئين، مكروهون وغير مرحب بهم على الإطلاق من قبل إخوانهم المسلمين. هناك رغبة لدى الدول العربية في الترويج لخطة شاملة، مثل خطة الدولتين.

إلا أن خطة الدولتين غير مقبولة على الحكومة الإسرائيلية الحالية ولا توجد فرصة لاعتمادها، وأعتقد أنه لو انخرطت إسرائيل في خطة شاملة كهذه، لكان يمكن أن تكون بداية لحل القضية الفلسطينية. لكن هذا ليس حلاً واقعياً، وسيتم تأجيله إلى وضع تتغير فيه الخريطة السياسية في إسرائيل بالكامل.

كما أن الخطة المنشورة، والتي تقترح فرض نوع من الحكم المدني المستقل بقيادة رؤساء العشائر في قطاع غزة، لا تبدو قابلة للتطبيق وسيكون تنفيذها صعباً للغاية. حالة العلاقات في قطاع غزة لن تسمح لرؤساء العشائر بفرض سيادتها على بعضها البعض، علاوة على ذلك، فإن بقية أنصار فتح سيجدون صعوبة في التعاون، خاصة وأن العديد من رؤساء العشائر تعاونوا سابقاً مع حماس، سواء طوعاً أو بالقوة. وينبغي القول من منظور تاريخي أنه في الماضي لم تنجح أي محاولة لإقامة حكم ذاتي. فالمجتمع الفلسطيني غير قادر على إدارة نفسه، وما زال بحاجة إلى قيادة خارجية متفق





## القدس عاصمة فلسطين

عليها. ويجب أن يضاف إلى هذا التعقيد أن إسرائيل تطالب بالتدخل الحر في الشؤون الأمنية، ومن سيسطر على القطاع يجب أن يوافق على ذلك. وأغلب المرشحين للسيطرة سيجدون صعوبة في التعايش مع مثل هذا التدخل.

بعد فحص شامل لكل احتمالات الحل المستقبلي في قطاع غزة، يبدو أن الجيش الإسرائيلي سيبقى في غزة لبعض الوقت. الإقامة الطويلة ستثقل كاهل الاحتياط، وستؤثر على الاقتصاد، وتوسع الهوة الاجتماعية التي دخلنا بها إلى المعركة. قلت في الماضي، وأعتقد ذلك اليوم، أيضاً، أن تعزيز السلطة الفلسطينية ودمجها في السيطرة العربية أو الدولية هو وحده الذي سيشكل حلاً لقطاع غزة وسيكون قادراً على الحفاظ على علاقة مناسبة مع إسرائيل.

### رسالة الدول العربية الواضحة إلى إسرائيل في ظل الحرب على حماس

جاكي حوجي/ "معاريف"

التقيت قبل بضعة أيام بدبلوماسي عربي على دراية جيدة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ولا عجب أنه يرى السواد في كل ما يتعلق بغزة والساحة الفلسطينية، بل ويعرف كيف يفسر الأمر. حسب رأيه، إذا تحقق السيناريو الذي طرحه، فلن تخسر إسرائيل هذه الحملة فحسب، بل قد يتكرر هجوم 7 أكتوبر من جديد، ربما في قطاع آخر، ولكن بنفس الصيغة. وهو لم يهدد ولم يحاول الإقناع، بل شرح بهدوء كيف تبدو الصورة للمشاهد من أبو ظبي أو القاهرة أو عمان.



## القدس عاصمة فلسطين

لقد تحدث بصراحة وبلهجة شخصية، وكلامه لا يمثل موقف حكومته فحسب، بل التصور العام للحكومات العربية الصديقة لإسرائيل. ومنها من يراقب بدهشة سفك الدماء المتبادل، كالإمارات والسعودية؛ وفي المقابل هناك دول أخرى يسكنها القلق، وعلى رأسها الأردن ومصر، اللتان تخشيان موجة من اللاجئين، أو المغرب الذي يشعر بالقلق من اندلاع أعمال عنف في شوارعه، على خلفية الصور القاسية التي تأتي يوميا من القطاع.

يحيى السنوار ليس في عجلة من أمره لإعادة المختطفين، على حد قوله. ولهذا السبب فإنه لا يريد حقاً وقف إطلاق النار. انه يطالب بوقف الحرب بأكملها. وهو يعلم أنه إذا قدم رهائن مقابل وقف إطلاق النار لفترة معينة فقط، فلن يكون لديه نفوذ لوقف الجيش الإسرائيلي بعد ذلك. حتى صفقة "الكل مقابل الكل"، فاجأت محوري، هذه ليست أمنية حياته. السنوار يعلم أنه بعد ذلك ستكون طريق إسرائيل لتدميره ممهدة، وستفعل ذلك بأقصى سرعة مصحوبة برغبة قوية في الانتقام.

وواصل المفاجأة قائلاً: "المصريون أيضاً يريدون أن تنتهي الحرب. ليس لأن لديهم أي شيء ضد إسرائيل، بل على العكس. من مصلحة الإسرائيليين أن يتوقفوا الآن. لأنهم قد يفقدون لاحقاً رهائن وجنود، وسيكون وضعهم أسوأ. مصر لديها صيغة لمستقبل القطاع. في جوهرها إعادة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، والسماح لحماس بأن تكون ذراعاً عسكرياً خاضعاً لها.



## القدس عاصمة فلسطين

لا أحد يريد أن تحتفظ حماس بأسلحتها، لكن إسرائيل لم تنجز هذه المهمة بعد. ويمكن القول إن الخطة التي تحاول الدول العربية الترويج لها هي العودة إلى عام 2007. إذا قالت إسرائيل نعم، يمكننا أن نبدأ صباح الغد بتنفيذ صفقة الرهائن الأولى وسحب القوات من غزة والبدء بتشكيل حكومة وحدة وطنية في قطاع غزة. ثم ستبدأ المفاوضات بشأن الصفقة الكبيرة، إطلاق سراح الجنود المختطفين مقابل أسرى أمنيين.

ويلمح أن هذه ليست الحل المثالي من وجهة نظر إسرائيل، ولكن طموحات إسرائيل كانت منذ البداية في السماء. القضاء على حماس سوف يستغرق سنوات، وليس بضعة أشهر. وفي هذه الأثناء، على الأقل سنحقق الاستقرار في غزة. وعلى حد قوله فإن الاستقرار يصب في مصلحة إسرائيل.

سألته كيف، فأجاب: لقد وقعت غزة في كارثة لم تشهدها من قبل. الوضع هناك رهيب. تم تدمير نصف مليون منزل. إزالة الأنقاض لوحدها سيستغرق سنوات. هناك مئات الآلاف بدون منازل. وإذا لم تهتم بتحسين حالتهم، فسوف تتطور الفوضى هناك. سيكونون قطيعًا بدون راعي.

وأضاف: فكر في جيل الأطفال في قطاع غزة، وما رأوه بأعينهم. مئات الآلاف من الأطفال تعرضوا لصدمات شديدة للغاية، وعانوا من الموت، وتدمير المنازل، وحالة من عدم اليقين. أين سيكونون بعد عشر سنوات؟ إنه جيل كامل سيكون بدون رعاية. بأي نوع



## القدس عاصمة فلسطين

من العنف سيطور. سوف تشهدون ردود فعل أشد مما حدث في 7 أكتوبر. ليس من قبل حماس. سوف يكون هناك داعش أو القاعدة. ولهذا السبب نحتاج إلى تقديم إجابات لهم.

نُشر هذا الأسبوع أن حماس أطلقت صواريخ روسية محمولة على الكتف من طراز SAM-18 على الطائرات الإسرائيلية. سألته من أين جاءت هذه الأسلحة المتقدمة في رأيه. ولم يعرف الجواب. سألته عما إذا وصلت من الأنفاق في سيناء، فأجاب بأن المصريين قاموا بتسطيح المنطقة الواقعة خلف السياج الحدودي على عمق خمسة كيلومترات. كل مهرب سيغادر سيتم اكتشافه على الفور، وإذا غادر مرة واحدة فسيتم اكتشاف النفق. ربما يغادر سراً، عن طريق البحر، حسب تقديره. ثم أضاف لدغة: إذا فشل الإسرائيليون في وقف عمليات التهريب هذه، فإن المسؤولية تقع عليهم.

وقال إن حماس في وضع سيء. لم يخططوا للوصول إلى هذا الوضع، ولم يتوقعوا رد الفعل الإسرائيلي القاسي. سألته إذن ماذا يريدون وكيف يعتقدون أن الأمر سينتهي. قال: "لقد اعتقدوا أنهم سيكونون قادرين على اختراق حدود إسرائيل في عدة أماكن، وفي معظم الحالات على طول الحدود سيتم إيقافهم. لقد فكروا في اختطاف عدد قليل من الإسرائيليين والعودة، لكنهم فوجئوا بمدى سهولة الأمر".

سألته لماذا الانهيار الأخلاقي. أعمال الاغتصاب وخطف الأطفال والنساء والحرائق. فأجاب أن حماس فقدت السيطرة على سير العملية. معظم أعمال الاغتصاب ارتكبتها مدنيون وصلوا خلال ساعات وعملوا بدون إزعاج. والعنف الكبير؟ هذا يهدف إلى زرع



القدس عاصمة فلسطين

الرعب، قال. كي يعلم الإسرائيليون من الآن فصاعدا أن حماس عدو خطير، ويجب أن  
يؤخذ في الاعتبار.